الفحم الحجري

في الدنيا

يؤخذ من آخر الاحصاءات التي يعوّل عليها ان مقدار الفحم المذخور في بطن الارض في القارات الست هو كما في الجداول الآتية عسر بآ بملايين الاطنان:

قارة اوربا	
المانيا	٤٢٣ ٣٥٦
انكلترا وارلندا	١٨٩ ٥٣٣
روسيا	٦٠ ١٠٦
النمسا	٥٣ ٨٧٦
فرنسا	١٧ ٥٨٣
البلجيك	١١ ٠٠٠
بقية البلدان الاوربية	٢٨ ٧٣٦
المجموع	٧٨٤ ١٩٠
افريقية	
جنوب افريقية	٥٦ ٢٠٠
بقية افريقية	١ ٦٣٩
المجموع	٥٧ ٨٣٩
اسيا	
الصين	٩٩٥ ٥٨٧
سيبيريا	١٧٣ ٨٧٩
الهند	٧٩ ٠٠١
الهند الصينية	٢٠ ٠٠٢
اليابان	٧ ٩٧٠
بقية اسيا	٣ ١٤٧
المجموع	١ ٢٧٩ ٥٨٦
اوشيانيا	
استراليا	١٦٥ ٥٧٢
نيوزيلندا	٣ ٣٨٦
باقي الجزر	١ ٤٥٢
المجموع	١٧٠ ٤١٠
اميركا الشمالية	
الولايات المتحدة	٣ ٨٣٨ ٦٥٧
كندا	١ ٢٣٤ ٢٦٩
الباقي	٥٠٥
المجموع	٥ ٠٧٣ ٤٣١
اميركا الجنوبية	
كولمبيا	٢٧ ٠٠٠
شيلي	٣ ٥٤٨
بيرو	٢ ٠٣٩
الباقي	١٠
المجموع	٣٢ ٠٩٧

فالمجموع الكلي ٧٣٩٧٥٥٣٠٠٠ طن اي ٧٣٩٧ مليوناً و ٥٥٣ مليون طن

ويؤخذ من هذا الاحصاء وهو احصاء المؤتمر الجيولوجي الدولي الذي عقد في كندا سنة ١٩١٣ ان مقدار ما استخرج من الفحم الحجري في الولايات المتحدة على نوعيه الانتراسيت والبتيومن بلغ في السنين المذكورة فيما يلي هكذا :

سنة	بالمليون	سنة	بالمليون
١٨٨٠	٧٤	١٩١٥	٥٢١
١٨٩٠	١٥٣	١٩١٦	٥٤٧
١٩٠٠	٢٧٠	١٩١٧	٥٨٨
١٩٠٥	٣٨٠	١٩١٨	٦٥٣
١٩١٠	٥٠٢	١٩١٩	٥٠٦
١٩١٤	٥٠٤	١٩٢٠	٥٩٤

وفي هذا الاحصاء ان مقدار ما تحرقهُ الولايات المتحدة من الوقود (ويدخل في ذلك الفحم والحطب والبترول والغاز) يقدر بنحو ٨٧٢ مليون طن في السنة. واذا قدرنا ان سائر البلدان تحرق مثل هذا القدر كان مجموع ما يحرقهُ الناس من الوقود سنوياً نحو ١٧٥٠ مليون طن منها الثلاثة الارباع فحماً والربع سائر الوقود. اي ان الناس ينفقون من الفحم كل سنة نحو ١٣٠٠ مليون طن . وعلى هذا الحساب يكفي الفحم المذخور في باطن الارض الناس ٥٦٩٠ سنة اذا كان مقدار ما يستهلكونهُ منهُ ١٣٠٠ مليون طن في السنة . ولكن اتفاق الناس للفحم على ازدياد مطرد . ومهما يكن من الامر فلا خوف عليهم من الحاجة الى الوقود في القريب العاجل . والمرجح ان الوقود الابيض اي قوة الماء المتحدر تحل محل قسم كبير من الفحم فتطول بذلك المدة التي يقدرونها لنفاده . وزد على هذا كلهِ ان الدلائل تدل على ان الانسان سوف يتمكن في العاجل او الآجل من الانتفاع بحرارة الشمس الذاهب جلها ضياعاً فيطول اجل نفاد الفحم الى ما شاء الله . ومن يدري ان لا يكون الفحم ابقى على الدهر من الانسان وان لا تنكب الارض بنكبة في خلال تلك المدة فلا تسوء حالة لكن الاحياء